**جامعة جيهان**
**كلية العلوم الادارية والمالية**
**قسم العلوم المالية والمصرفية**

# أهمية القروض المصرفية ومدى الثقة في النظام المصرفي

**د. مجيب حسن محمد**

**مقدمة :**

**تعتبر القروض المصرفية المورد الأساسي الذي تعتمد عليه البنك للحصول على إلايرادات، إذ تمثل الجانب الأكبر من استخداماته،** و لذلك تولي البنوك التجارية القروض المصرفية عنايـة خاصـة. و تعد القروض المصرفية التي تعطيـها البنوك التجارية من العوامل الهامة لعملـية خلق الائتمان و التـي تنشأ عنها زيادة الودائع و النقد المتداول...، كما أن منح القروض تمكن البنوك من الإسهام في النشاط الإقتصادي و تقدمه و رخاء المجتمع الذي تخدمه .

إن القروض أصبحت تلعب دورا هاما في الاقتصاد الوطني إذ أنها تقوم بدور فعال في زيادة الطاقة الإنتاجية و بالتالي زيادة الإنتاج و العمالة عن طريق استثمار الأموال المقترضة في مشاريع إنتاجية ذات عوائد مرتفعة، فالقروض تعتبر أهم وسيلة للبنوك لاستثمار مواردها الماليـة و عدم إبقائها جامدة، و تعتبر عوائد هذه القروض الجانب الأكبر من وراء العملية الإقتراضية أي توسيع النشاط الإقتصـادي و ذلك بتحقيـق أهداف متعددة، إذ تهدف القروض إلى زيادة الإنتـاج من حيث كميتـه و نوعيته و العمل على زيادة معدلاته حتى يتحقق نمو و استقرار اقتصادي و الوصول إلى فائض إنتاجي و العمل على التصدير و التقليل من الإستيراد .

وسوف نوضح هذه الفعالية و الأهمية من خلال النقاط التالية ::

- تسهيل المعاملات التي أصبحت تقوم على أساس العقود والوعد بالوفاء .
- المساهمة في النمو والإزدهار الإقتصادي للبلاد، من خلال الإستفادة من السيولة الزائدة المحصل عليها من القروض في تمويل الصناعة والزراعة والنشاطات الحرفية واستغلال الأموال في

الإنتـاج و التوزيع الذي يؤدي بالزيادة في إنتاجية رأس المال.
-المحافظة على قيمة رأس المال المقرض بالنسبة للبنك.
-القضاء على التضخم وذلك من خلال امتصاص الزيادة في القدرة الشرائية المخصصة للإستهلاك.
- يمثل إيرادا للبنك إثر تحويل السيولة للزبائن (الأطراف التي تطلب القرض) مقابل إيداع ضمانات في ميعاد استحقاق يحدده.
- منع الإكتناز، نحن نعرف أن هذا الأسلوب يعني موارد نقدية معطلة، فعن طريق القروض تتحول المبالغ المكتنزة إلى إدخارات تساهم في عرض رأس المال وبالتالي فتح أبواب الإقتراض وإفادة كل المجموعات الإقتصادية والإجتماعية.
- يهدف الجهـاز المصرفي عن طريق القروض إلى تنمية السوق النقدية، وذلك بزيادة العرض من جانب الأوراق التجارية والمالية والسندات، وبالتالـي تشجيع الأفراد على التعامـل مع هذه الأسواق وتقديم ادخارهم وبهذه الوسيلة تسرب رؤوس الأموال إلى الخارج، إذا توفرت ووجدت في الداخل العائد والضمان والثقة في البنوك التي يتعامل معها وبهذا فإن الأرباح تخص جميع الأطراف.
- مقدرة الجهاز المصرفي (البنك) على تحقيق الاستقرار النقدي وثبات الأسعار والمحافظة على قيمة النقود.

**تعرف القروض المصرفية : بأنها تلك الخدمات المقدمة للعملاء، والتي يتم بمقتضاها تزويد الأفراد والمؤسسات والمنشأت في المجتمع بالأموال اللازمة على أن يتعهد المدين بسداد تلك الأموال، وفوائدها والعمولات المستحقة عليها والمصاريف دفعة واحدة، أو على أقساط في تواريخ محددة.**

**الائتمان المصرفي :هو عملية يرتضي بمقتضاها البنك مقابل فا ئد ة أو عمولة معينة أو محددة أن يمنح عميلا ( فرد أو شركة أ عمال) بناءا على طلبه سواء مباشرة أو بعد وقت معين تسهيلات في صورة أموال نقدية أو أي صورة أخرى، وذلك لتغطية العجز في السيولة ليتمكن من مواصلة نشاطه المعتاد، أو اقراض العميل لأغراض استثمارية.**

**وظائف القروض المصرفية:**

1- **وظيفة تمويل الإنتاج : إن احتياجات الاستثمار الإنتاجي المختلفة في الاقتصاد الحديث تستوجب توفير قدر ضخما من رؤوس الأموال، ولما كان من المتعذر على كل المنتجين توفير احتياجاتهم المالية من مدخراتهم الخاصة أصبح اللجوء إلى البنوك والمؤسسات المالية ،المختلفة بهدف الحصول على القروض لتمويل العمليات الإنتاجية .**

2- **وظيفة تمويل الاستهلاك :إن المقصود بوظيفة تمويل الاستهلاك، حصول المستهلكين على السلع الاستهلاكية بدفع ثمنها آجلا.**

3- **وظيفة تسوية المبادلات :إن قيام القروض بوظيفة تسوية المبادلات وإ براء الذمم، تظهر أهميتها من خلال مكونات عرض النقد، أو كمية وسائل الدفع في المجتمع، فزيادة على الأهمية النسبية لنقود الودائع (الودائع الجارية )من إجمالي مكونات عرض النقد، فإن استخدام القروض بصورة واسعة في تسوية المبادلات وإ براء الذمم بين الأطراف المختلفة على شكل تسهيلات ائتمانية تمنحها البنوك لعملائها كحسابات الجاري مدين، والسحب على المكشوف، تعد من أهم الوظائف الحيوية للقروض في زيادة حجم المبادلات .**

**ملاحظة : بعد هذه المقدمة حول القروض جرى نقاش بين اعضاء هيئة التدريس في قسم العلوم المالية والمصرفية ومدراء المصارف العاملة في اربيل الذين حضروا السيمنار( حلقة النقاش) حول المشاكل العملية التي تواجههم في منح الائتمان لقطاع الأعمال العام والخاص وما هي آليات بناء الثقة بين المصارف وطالبي القروض.**